ربما أعلنتَ مرضاةَ الهوى سرَّ من تهوى فقطَّعتَ الذماما
أيها الباذرُ حبًّا في الرُّبى جئتَ تصطادُ فطيَّرتَ الحماما
قد سكرنا فوجدنا دولةً وصحونا لم نجد الاَّ المُداما
وبذرنا العمرَ حُبًّا ومُنىً وحصدناهُ انشقاقاً وانقساما
ولقد عشنا كِراماً في الهوى فاذا مُتنا بهِ مُتنا كِراما

عبد الحليم المصري

﴿ نظرة بعيدة ﴾

ويح العيونِ أكلَّ شيءٍ أبصرتْ أغرى بها ألماً وهاجَ شُجونا
القبحُ يقذيها وسَيلُ دمعها غرُّ المحاسنِ حسرةً وفتونا
فانظرْ كانك حين تنظرُ لا ترى أو عِشْ معنًّى في الحياةِ حزينا
أو قلْ لغاويةِ العيون تقدَّمي عهدَ الملاحةِ والشبابِ سنينا
ان الذي يسبيكِ سوف ترَينهُ قوساً ولكنْ لا تُصيبُ طعينا
قد كان يُذكركِ السماء فقد غدا حَدِباً يحنُّ الى الترابِ حنينا
الدهرُ أغرى بالجمالِ جنودَهُ لولاهُ جُنَّ العاشقونَ جنونا
ان أبدعتْ أيدى الطبيعة صورةً جاء الزمانُ فأفسدَ التلوينا
فأعاد نضرتَها البهيةَ سُفعةً وأحالَ سوداء الغدائرِ جُونا
حاشايَ أشمتُ بالجمالِ وانما أجدُ الخيالَ على الخيالِ معينا

عباس محمود العقاد